Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عُشر عُشيره وأنت غافل عنه ، فيا مَن هو غافل عن نفسه وجاهل بها كيف تطمع فى معرفة غيرك ؟ وقد أمرك الله تعالى بالتدبر فى نفسك فى كتابه العزيز فقال : ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ ، أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (١) ، وذكر أنك مخلوق من نطفة قذرة فقال : ﴿ قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ (٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ (٣) ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطفَةً مِّن مَنِيٍّ يُمْنَىٰ * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ (٤) ، وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مَّن مَّاءٍ مَّهِينٍ * فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (٥) ، وقال : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (٦) ، وقال : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ (٧) ، ثم ذكر : كيف جعل النطفة علقة ، والعلقة مُضغة ، والمضغة عظاماً ، فقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ (٨) .... الآية .

فتكرير ذكر النطفة فى الكتاب العزيز ليس ليُسمع لفظه ويُترك التفكر فى معناه ، فانظر الآن إلى النطفة وهى قطرة من الماء قذرة لو تُرِكت ساعة ليضربها الهواء فسدت وأنتنت ، كيف أخرجها رب الأرباب من الصلب والترائب ، وكيف جمع بين الذكر والأُنثىٰ وألقى الأُلفة والمحبة فى قلوبهم ، وكيف قادهم بسلسلة المحبة والشهوة إلى الاجتماع ، وكيف استخرج النطفة من الرجل بحركة الوقاع » (٩) .... إلى آخر ما ذكره فى كتاب

---

(١) الذاريات : ٢١ (٢) عبس : ١٧ - ٢٢ (٣) الروم : ٢٠

(٤) القيامة : ٣٧ ، ٣٨ (٥) المرسلات : ٢٠ - ٢٢ (٦) يس : ٧٧

(٧) الإنسان : ٢ (٨) المؤمنون : ١٢ - ١٤

(٩) « إحياء علوم الدين » مع شرحه « إتحاف السادة المتقين » : ١٣ / ٣٥٠ - ٣٥٣